

المعجم الديني بالأمازيغية بين الاقتراض والاستحداث

رشيد لعبدلوي

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

تقديم

احتكت اللغة الأمازيغية بمختلف الأديان خاصة منها السماوية وهي اليهودية والمسيحية والإسلام. وقد كانت من بين اللغات المعتمدة لنشر الإسلام منذ دخوله إلى شمال أفريقيا. وتطور ذلك إلى تأليف كتب في المجال الديني خلف لنا عدة مؤلفات منها ما وصلنا ومنها ما ضاع في الطريق.

ونذكر أن البحث الأمازيغي اهتم دائما بالمخطوط الديني والذي نجده خاصة في مزاب بالجزائر وجبل نفوسة في ليبيا وسوس بالمغرب. ففي سوس انتشر عدد كبير من المدارس العتيقة والزوايا أخذت على عاتقها نشر العلوم الشرعية وتكوين الطلبة "إمحصارن" في المجال الديني لتكون المصدر الوحيد الذي يزود المنطقة سهلا وجبلا بالفقهاء الذين يتولون إمامة الصلاة بالمساجد وكذلك تزويد تلك المدارس والزوايا بطلاب جدد.

سنحاول خلال هذا المقال تسليط الضوء على المعجم الديني في الأمازيغية. وسأنتقل من التساؤل التالي: كيف تعامل الإنسان الأمازيغي مع المصطلح الجديد ثم ما هي الطريقة المعتمدة من قبل الفقهاء لنقل المعارف الدينية من اللغة العربية إلى اللغة الأمازيغية ؟

لمقاربة الإشكالية أعلاه قمنا في البداية بوضع لائحة من المصطلحات الدينية في اللغة الأمازيغية والتي استقينها من المصادر التالية¹ :

¹ وهناك مصادر أخرى يمكن أن نستقي منها بعض المعطيات لكن اتضح بعد معالجتها أنها لم تخرج عن الطريقة المتبعة من قبل أحد المصادر السابقة بل تكنفي في بعض الأحيان بترديد المصطلح العربي باستعمال الروابط المنطقية للغة الأمازيغية. ويتعلق الأمر في هذه المصادر ببعض الأشرطة الدينية وبعض الدروس الدينية التي تبث في الإذاعات والقنوات الوطنية.

المعجم اليومي المتداول في العبادة

المعجم التعليمي المعتمد في المساجد والمدارس العتيقة

معجم أدبيات المازغي

معجم مستقى من مؤلفات حديثة في ترجمة الحديث والقرآن والسيرة النبوية

وستنطلق في الفقرة الأولى من المقال إلى التعريف بأدبيات المازغي من خلال التطرق إلى الاسم وموضوعاتها وخصائصها الشكلية. ثم سنتقل في الفقرة الثانية إلى التعريف بالكتب الحديثة في المجال الديني. أما الفقرة الثالثة فسنخصصها لمحور المقال الذي هو المعجم الديني. نورد من خلالها لائحة المصطلحات الدينية موزعة إلى مصطلحات العبادة ومصطلحات التعليم ومصطلحات أدبيات المازغي ثم أخيرا المصطلحات المعتمدة في المؤلفات الحديثة. وسنتقل في الفقرة الرابعة إلى تحليل المعطيات السابقة لننهي المقال بمجموعة من الاستنتاجات.

1. الأدبيات الأمازيغية القديمة

تصنف المؤلفات الدينية المكتوبة بالأمازيغية حسب المذاهب الفقهية إلى ثلاثة أقسام. المؤلفات التي ألّفت في إطار المذهب السني المالكي وهي مختلف أدبيات المازغي المكتوبة بأمازيغية الجنوب. ثم مؤلفات كتبت في إطار المذهب الإباضي وهي كتب استعملت فيها فروع اللغة الأمازيغية الموجودة في منطقة مزاب بالجزائر والتي تتضمن عدة مزارات وزوايا مرتبطة بهذا المذهب وكذلك في منطقة جبل نفوسة في ليبيا. ثم أخيرا مؤلفات لها علاقة بالعقيدة السنوسية بالقبائل بالجزائر.

1.1. أدبيات المازغي : التعريف بها

ألّفت أول نصوص أمازيغية بالخط العربي منذ النصف الثاني من القرون الوسطى (حوالي القرن 12م حسب المدلاوي 2012) ويطلق عليها أدبيات المازغي. وقد بقي معظمها إلى الآن في شكل مخطوطات

وقد كان للترجمة دور مهم في عمل الزوايا خاصة، والمؤسسات الدينية بصفة عامة. فأغلب الكتب الدينية بالأمازيغية عبارة عن ترجمات كتبت بالعربية. حيث نشطت هذه الترجمة في منطقة مزاب وواركلة بالجزائر وجبل نفوسة بليبيا بالنسبة للمذهب الإباضي والقبائل بالنسبة للعقيدة السنوسية والمذهب المالكي السني بسوس. كما يعتمد شيوخ الزوايا في سوس على اللهجة المحلية في الاستقطاب وفي التهذيب الروحي للمريدين. ويتم اعتماد اللغة الأمازيغية لغة العمل في مؤسسته التربوية (وفي كل المدارس العتيقة). واعتمادها في تدريس السيرة النبوية للأمازيغ. كما يتم توظيف شخص يتقن الإنشاد باللغة الأمازيغية من بين أتباع الشيخ.

يوجد بعضها بمختلف الخزانات الخاصة والعامة داخل المغرب وخارجه². وتتكون هذه المؤلفات من نصوص مختلفة في الشكل والموضوع وكذا في طريقة التدوين. غير أن ذلك لا ينفي وجود مجموعة من الخصائص المشتركة بينها نذكر منها:

التسمية : يطلق على المؤلفات التي كتبت باللغة الأمازيغية تيرّا ن يمازيغين³، أو تيرّا ن يشلحين، "كتابة الأمازيغ"، ويطلق عليه كذلك "الكتابة الشلحية". كما يعرف كذلك باسم المازغي، إذ نجد المؤلفين أنفسهم يطلقون على مؤلفاتهم هذا الاسم. فأوزال⁴ يقول في كتاب الحوض :

لك الحمد وال شكر يا إله الذي أتمّ لنا القواعد التي بدأت توجد في هذا المازغي لمن قرأها وفهمها	لكا لحامد لاكا شّكر الواحد ربي انغ يكملن لقواعد لّ بديغ يلا غ لمازغي اد يان ت يگران يفهم ت ي
--	--

ويقول الحسن الإرازاني⁵ في كتاب البدع :

نقصا د س لمازغي اد نفعان يمازيغين "نريد من هذا المازغي أن ينفع الأمازيغ"

ويقول أحمد التاملي⁶ في كتاب "نصاحت" :

يان ور يسنّ تاعربت اد سرس يفهم لوقران

ولا لحاديث اد ياقرا لكتوب ن يمازيغين ي

زوند امازيغ ن سيدي محمد اوعل أكبيل

² يوجد أغلب هذه المخطوطات بخزانة دار البحر الأبيض المتوسط لعلوم الإنسان بإيكسون بروفانس بفرنسا وبالمكتبة الوطنية الفرنسية بباريس وبجامعة ليون بفرنسا.

³ نعتد لكتابة المتن الوارد في هذا المقال على الطريقة التالية : ندون الحركات بحروف العلة فندون الفتحة بالألف ذالكسرة بالياء والضممة بالواو كما في : امان "ماء"، يمي "فم"، وغوس "طهارة". أما أشبه الصوامت فتكتب فوقها سكون مثل : ائور "هلال"، فؤوس "ابنه".

⁴ محمد بن علي أوزال أو أكبيل

⁵ وهو الحسن بن أحمد بن محمد التاملي الإرازاني فقيه عاش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر . وهو من أقبل واستقر بإرازان نواحي تارودانت. وقد اشتغل بالتدريس في المدرسة العتيقة الموجودة بإرازان. وتوفي حوالي 1890-1م. وهو معروف بمنظومته "كتاب البدع" التي تحتوي على أكثر من 2000 بيت.

⁶ أحمد بن عبد الرحمان التيملي الجاشتمي. ولد بأكشتم بآملن سنة 6-1815 وينتمي إلى أسرة معروفة بالعلم أطلق عليها المختار السوسي الجشتمية. بعد إقامته بتارودانت أصبح التيملي مرافقا للسلطان الحسن الأول وانتقل للإقامة بمراكش. وقد رجع إلى سوس فتوفي بتيوت نواحي تارودانت سنة 1909.

التعريف بعنوان كل كتاب : لقد سلك أغلب المؤلفين طريقة خاصة في التعريف بمؤلفهم، حيث يأتي في بداية أي مؤلف ذكر تسمية الكتاب أو عنوانه: يقول الحاج علي أحمد⁷ كوليف ودوكادير في بداية كتابه "تافوكت ن دين اد اس سميغ اد سرس يسفاو، كرا يران دين نس غ بموسلمن اجماعين." "لقد سميت شمس الدين لكي يستتير به كل من أحب (معرفة) دينه من المسلمين أجمعين" ويقول الشيخ محمد وعلي اوزال اكيبيل كذلك "سميغ لكتاب ينو ي لحاوض وانا زكيسي، يسوان ور سار ت ياغ يريفي يتنهنا." "سميت كتاب هذا الحوض من شرب منه لن يظما أبدا"

كما يقول نفس الشيخ في تقديمه لكتاب بحر الدموع : بحر الدموع اد كيغ ي لكتاب اد ينو اد ياكبي، يان ف يتغرا اد نّ يرار امطّا يزدي نيت عمدا "وقد سميت كتابي هذا بحر الدموع ليتعذر على من قرئ عليه أن يحبس دمه مرددا"

طريقة الكتابة : تعتبر هذه المؤلفات أهم خطوة لتأسيس التقليد الكتابي للأمازيغية "حيث وقع تأسيس تدريجي لبعض أوليات الأوفاق الإملائية فيما يرتبط بالفصل والوصل بين عناصر السلسلة الكلامية" المدلاوي (2012:24).

التعريف بالمؤلف : يأتي التعريف بكتاب المنظومة في مقدمة الكتاب فنجد في بداية الحوض هذا البيت "يتا يسمك يحتاجان اد اس يعفو لباري، محمد وعلي وبرايم وسوس اوزالي" " قال العبد الضعيف إلى عفو ربه، محمد بن علي بن ابراهيم السوسوي الهوزالي" ونجد طريقة التقديم نفسها في كتاب بحر الدموع لنفس الشيخ : " يتا يسمك يضعافن يك لمسكين يكان بوذنوبي، محمد بن علي يكان وسوس اد اس يعفو يلاهي" "قال العبد الضعيف المسكين والمذنب محمد بن علي السوسوي". كما نجد في بداية تافوكت ن دين نفس العبارة "يتا يسمك يحتاجان س رحمت ن سيديسي، الحاج علي وحمد كوليف ودوكادير" "قال العبد المحتاج إلى رحمة سيده، الحاج علي بن أحمد الإيايغي من دّو أكادير"

اللغة المستعملة : كل المؤلفات كتبت بفرع تاشلحيت : يقول أحدهم وهو الحاج علي أحمد كوليف ودوكادير في بداية كتابه " لكتاب ن لفقه ن شيخ لامير اد ت يد ناوي س تمازيغت يشلحين مكادا يسكر ووزال للي د يوين لفقه ن سيدي خليل غنتا". "سنترجم كتاب الفقه للشيخ الأمير إلى أمازيغية تاشلحيت مثل ما فعل الهوزالي الذي ترجم كتاب الشيخ خليل". ونجد اللغة المستعملة في هذه الأدبيات هي خليط لمختلف لهجات تاشلحيت مما حذا ببوليت كالان بيرني (1967) Paulette Galand

Pernet أن تتحدث عن لغة مشتركة في هذه المخطوطات « la koiné des chleuhs ». ويتجلى ذلك مثلاً في لجوء كاتب في مؤلف واحد إلى استعمال مختلف الأدوات التي تسبق الفعل خاصة في صيغته المجردة وصيغته التامة، إضافة إلى استعمال مختلف لواصق البناء لغير الفاعل⁸. كما أن المؤلفين يعتمدون نفس الأساليب لاستقامة الوزن مثل : وكان، وداغ، ونيت، وهان، وهاتين. أو استعمال كلمات أمازيغية مغايرة لتلك المستعملة في الحديث اليومي مثل : ابريد عوض اغاراس وتاومت عوض تامغارت.

شكلها : كل النصوص عبارة عن منظومات مهيكلة على الشكل التالي :

تبتدئ كلها بعبارت "يَنَّا يسمك ...". يليه التعريف باسم المؤلف

الابتداء بالبسملة ثم الصلاة على النبي

تقسيم المنظومة إلى أبواب

الانتهاء بالدعاء.

الموضوع أو مجالات أدبيات المازغي، يغلب عليها المضمون الديني عقيدة وشرعا من توحيد وفقه وعبادات ومعاملات ووعظ ونصيحة وإرشاد وأمداح نبوية وغزوات وأحداث تاريخية، بالإضافة إلى مؤلفات في الصناعة المعجمية. وهكذا يمكن تصنيف تلك المجالات على الشكل التالي :

المجالات الدينية	المجالات غير الدينية
العقائد والتفسير والفقه والعبادات	اللغة والتاريخ والجغرافيا والرحلات ووصف
والمعاملات والتصوف والوعظ والإرشاد	البلدان والطب والصيدلة والفلك والتوقيت
والسيرة	والفلاحة والتوثيق

1. 2. مؤلفات المازغي

لقد أوردت مجموعة من الكتب لائحة لتلك المؤلفات منها سوس العالمية للمختار السوسي وألواح جزولة والتشريع الإسلامي ل محمد العثماني والتقليد الأدبي الأمازيغي بسوس لبوخرت ومقدمة المعجم اللاتق على مشكل الوثائق لعمر أفا وتضم تلك اللوائح العناوين التالية :

مؤلف في العقيدة للمهدي بن تومرت (ت 524هـ)

ترجمة القرآن الكريم للمهدي بن تومرت

⁸ يشتق البناء لغير الفاعل في الأمازيغية عن طريق إلصاق اللاصقة [تَ.] للجدع الفعلي. إلا أن لهذه اللاصقة تحقيقات مختلفة حسب الفروع اللغوية للأمازيغية فنجده تتحقق كما يلي : [تَو] أو [تَيَا] أو [تَوَا] .

ترجمة مختصر الشيخ خليل بن إسحاق في الفقه للهوزالي محمد بن علي بن ابراهيم المعروف بأكبيل
"الحوض" (ت 1162هـ)

شرح كتاب الحوض منشورا للحاج الحسن بن مبارك التاموديزي
بحر الدموع في المواعظ والرفاق للأوزالي
تأليف في التوحيد والوعظ والفقه والفلك والميراث والنحو لابراهيم بن عبد الله بن علي الصنهاجي
"أزناك".

شرح كتاب الصنهاجي المذكور للتاموديزي
ترجمة ربع العبادات من "مجموع الشيخ الأمير المصري" للشيخ الحاج علي بن أحمد بن محمد الإلغي
الدرقاوي و دو كادير.

ترجمة الحكم لابن عطاء الله نظما مشلحا للشيخ الحاج علي ودوكادير
ترجمة "بردة" البوصيري في المدح النبوي لعبد الله الحمدي سماها "تلقيح الصدور بما يورث السرور"

منظومة للحسن بن عبد الله بن أبي بكر ترجمة "المقنع" للميرغني

ترجمة الأربعين النووية للمدني التاغماوي بداية القرن العشرين

ترجمة الأربعين النووية لمحمد المختار السوسي

"قصة فتح إفريقيا" لعبد الله بن جعفر

أخبار سيدي ابراهيم الماسي عن تاريخ سوس

ترجمة "المرشد المعين" لابن عاشر في العقائد والفقه والتصوف للفقيه الحسن أعروس

كتاب في الطب لمؤلف مجهول

معجم السرى للسعادة بالحسنى وزيادة المشهور بمعجم المارتيني

معجم عربي أمازيغي لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن مبارك

معجم الهلالي وهو معجم عربي أمازيغي للهلالي عبد الله بن شعيب

كشف الرموز

2. الكتب الدينية الحديثة بالأمازيغية

يعد الباحث الحسين الجهادي البعمراني رائدا في التأليف في المجال الديني باللغة الأمازيغية حيث بدأ
بالتأليف في السيرة النبوية ثم الحديث وترجمة القرآن.⁹ وقد قام الباحث بنشر المؤلفات التالية:

⁹ لقد أُلّف كذلك عبد العزيز بن ادريس كتيبا حول أخبار النبي بالأمازيغية (فرع الوسط) وقد قامت مؤسسة علال الفاسي بنشره سنة 2010. ويحمل الكتيب عنوان "يتغميسن ن النبي".

تاغاراست ن ورّاس ن رّي "السيرة النبوية" وقد نشرت سنة 1995 من قبل الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي. وقد كتبها بلغة أمازيغية "تاشلحيت" سهلة حيث ناذرا ما لجأ فيها إلى مصطلحات حديثة بل اعتمد ما هو مألوف على توظيف المصطلح العربي.

ترجمة الحديث القدسي باللغة الأمازيغية، وقد صدر سنة (2003) عن مطبعة النجاح الجديدة. وهو كتيب يضم مائة حديث يورد الكاتب نص الحديث بالعربية ويتبعه بالترجمة بالأمازيغية. ونجد اللغة التي استعملت في الترجمة قد تغيرت عن ما كانت عليه في المؤلف السابق. حيث عمد الكاتب إلى إدخال كلمات جديدة غير مؤلفة في اللغة اليومية وقلل من استعمال المصطلحات العربية. واعتمد في استقاء تلك الكلمات على "المعجم العربي الأمازيغي" لمحمد شفيق¹⁰. وقد جاءت هذه الترجمة استجابة لطلب صادر من طلاب المدارس العتيقة وفقهاء المساجد بسوس كما جاء في مقدمة الكتيب. يقول المؤلف: "طلب مني عدد من الإخوة أن أترجم لهم الأربعين حديثا للإمام النووي، وخاصة حفظه القرآن الكريم الذين كان حظهم من اللغة العربية وعلومها ما لا يكفي لفهم الغاية من نص الحديث."

ترجمة معاني القرآن (2003)، لقد فرغ الباحث من تأليف هذا الكتاب منذ تسعينيات القرن الماضي لكن الضجة التي أحدثته هذه الترجمة في تلك الفترة حالت دون صدوره إلى غاية سنة 2003 حيث وجدت الطريق إلى المكتبات بعد التحول الذي عرفته وضعية اللغة الأمازيغية بعد إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وإدماجها في المنظومة التربوية. ولجأ الكاتب إلى استعمال المصطلحات الحديثة بقوة مما جعل الترجمة لا يفهمها إلا القلة القليلة من المتخصصين.

فتح الباري في تمزيغ تجريد البخاري (2007)، يضم الكتاب 2230 حديثا مأخوذا عن صحيح البخاري وأوردها الكاتب مباشرة باللغة الأمازيغية بدون النص العربي. يقول الكاتب بهذا الصدد "... أكملت، بحمد الله هذا العمل، فسميته "فتح الباري في تمزيغ تجريد البخاري"، تقليدا لعناوين القدماء، واقتداء بمؤلفات العلماء"¹¹. أما الهدف منه فقد حدده في "تقريب موارده، إلى من يرغب في فوائده، تاركا تعدد الرواة في حديث واحد..." أما اعتماد صحيح البخاري دون غيره فقد برره قائلا: "ولما كان هديي المباشر، هو أخذ أصل الحديث، لإجماع المغاربة على ما في هذا الأصل لشهرته وعلوه، وكان البخاري حاز قصب السبق في مجالس ملوكنا ومعاهدنا وخطب أئمتنا... فإنني قد فضلت أخذ أصل الحديث..."

¹⁰ المعجم العربي الأمازيغي لمحمد شفيق صدر عن أكاديمية المملكة المغربية في ثلاثة مجلدات الأول سنة 1989 والثاني سنة 1993 والثالث سنة 1996.

¹¹ مقدمة كتاب "فتح الباري في تمزيغ تجريد البخاري"

3. المعجم الديني

3.1. المعجم المتداول اليومي

يرتبط المعجم الديني اليومي بالعبادات والمعاملات. وهو معجم منتشر في أوساط متكلمي الأمازيغية خاصة في المناطق القروية.¹² ويمكن تصنيف هذا المعجم إلى معجم مرتبط بالصلاة وآخر مرتبط بالصوم ثم آخر مرتبط بالزكاة. كما نجد كذلك معجما مرتبطا بأسماء الله وبرسوله ومعجما له علاقة بالأعياد والمناسبات الدينية. ونورد هذه المعاجم كما يلي :

معجم العبادات: المعجم المرتبط بممارسة الصلاة

المفردات بالحرف العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
تَاْأَلَيْت	+oⵝoⵎⵎⵏⵔ	"صلاة"
زَال	ⵝⵝoⵎ	"صلى"
بِمَزَالِي	ⵔⵔⵝⵝⵔⵎⵎⵏⵔ	"مصلي"
اسْقَامُو	oⵔⵔⵔoⵔo	"ركعة"
تَكْبِير	+oⵔoⵔo	"تكبيرة الإحرام"
تَحِيَّة	+oⵔoⵔo	"تحية"
سَلَام	oⵔoⵔoⵔ	"سلام"
سَلْم	oⵔⵎⵎⵔ	"سلم"
اغوري	oⵔoⵔo	"فجر"
تيزوارن-تيزوارنين	+oⵔⵝⵝoⵔoⵔo / +oⵔⵝⵝoⵔoⵔo	"ظهر"
تاكزين	+oⵔⵝⵝⵔo	"عصر"
تينووتشي	+oⵔⵝⵝoⵔoⵔo	"مغرب"
تينيبضض	+oⵔⵝⵝoⵔoⵔo	"عشاء"
شَفَع	oⵔoⵔoⵔo	"شفع"
لويتز	ⵎⵝⵔoⵔo	"وتر"
تَراوَح	+oⵔoⵔoⵔo	"تراويح"

المعجم المرتبط بالحج والزكاة

المفردات بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
زَكَا	ⵝⵝⵝo	"زكاة"
تَامَزَكَات	+oⵔⵝⵝⵝⵝoⵔo	"..."
تَفْطَرَتْ	+oⵔⵝⵝⵝⵝoⵔo	"زكاة الفطر"
لَحَج	ⵎⵎⵔⵔo	"الحج"
عرفة/ارفا	oⵔoⵔoⵔo	"عرفة"

¹² يلاحظ الاختفاء التدريجي لهذا المعجم في الوسط الحضري نظرا لتعريب الناطقين بالأمازيغية كما أن انتشار التيارات الإسلامية ساعد بشكل كبير في ابتعاد الناطقين بالأمازيغية عن هذا المعجم واستبداله بمعجم مقترض.

المعجم المرتبط بالصوم

المفردات بالخط العربي	المفردات بخط تيفيناغ	المقابل بالعربية
وژوم	ⵛⵓⵎ	"صوم"
ازوم	ⵛⵓⵎ	"صام"
انازوم	ⵛⵓⵎⵓ	"صائم"
تامراوت	ⵜⵓⵎⵔⵓⵜ	"عشرية"
ايور ن رمضان	ⵛⵓⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"شهر رمضان"
ايور ن يكرامن	ⵛⵓⵎⵓⵔ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"غشت"

المعجم المرتبط بأسماء الله

المفردات بالخط العربي	المفردات بخط تيفيناغ	المقابل بالعربية
ربي	ⵓⵔⵓⵎ	"رب"
اڭليد مقورن	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"الله"
باب ن يڭنوان	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"رب السماوات"
بو يتران	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"رب"
اكوش	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"رب"
بابا ربي	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"ربي"
إله	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"إله"
لواحد	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"الواحد"
ولّي يڭان يان	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"الواحد"

ج. المعجم المرتبط بالرسول

المفردات بالخط العربي	المفردات بخط تيفيناغ	المقابل بالعربية
نبي	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"نبي"
رسول	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"رسول"
ارقاص ن ربي	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"رسول الله"
سيدي نبي	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"سيدي النبي"

د. المعجم المرتبط بالأعياد والمناسبات الدينية

المفردات بالخط العربي	المفردات بخط تيفيناغ	المقابل بالعربية
لعيد ن رمضان	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"عيد الفطر"
لعيد مزّيين	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"عيد الفطر"
لعيد مقورن	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"عيد الأضحى"
لعيد ن تفاسكا	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"عيد الأضحى"
تافاسكا	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"أضحى"
امعشور	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"عاشوراء"
لموليد	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"عيد المولد"
أرافان لعيد	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"عرفة"
تيغرسى	ⵓⵎⵓⵔⵓⵎ	"ذبيحة"

هـ. المعجم المرتبط بمجالات دينية أخرى

المفردات بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
رَّوْح	QQ%Λ	"الروح"
لملوک	ИCИ%K	"الجن"
لمالایکا	ИC%И%K%O	"ملائكة"
لجنون	ИИИИ	"جن"
ولی ور ضہیرنین	ΠΣИИΣ %O EΦΣOΙΞI	"جن"
وار یسم	Π%O Σ%C	"جن"
اموئل	%C%+И	"ذنب"
تاکات	+%X%+	"ذنب"
اموسلم	%C%OИC	"مسلم"
اکافری	%K%ИOΣ	"كافر"

نلاحظ أن أغلب المفردات المرتبطة بالمعجم الديني المتداول مفردات مقترضة من اللغة العربية. منها ما أدمج في البنيات الصرفية للأمازيغية ومنها مفردات احتفظت بصيغتها الصرفية الأصلية. وستطرق لذلك بتفصيل فيما سيأتي من هذا المقال.

3. 2. المعجم التعليمي

أ. معجم مرتبط بالوسائل المستعملة

المفردات بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
تالوحت	+%ИИ%Λ+	لوحة
صنصار	σσIσ%Q	صلصال
صمخ	σσCΛ	مادة تستعمل للكتابة على اللوح
تادوات	+%ΛΠ%+	الدواة
رَّامز	QQ%CЖ	
لقلم	ИИИC	القلم

ب. معجم مرتبط بالفضاء التعليمي

المفردات بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
ليحضار	ИΣΛE%Q	قاعة التعلم
اخریش	%X%O%Σ%C	مكان تنشيف الألواح
لمحي	ИCΛΣ	مكان غسل الألواح
تاحانوت ن طَّالِب	+%Λ%O%+ ИE%И%Θ	غرفة خاصة بالفقيه
تیمزگیدا	+ΣCЖXΣΛ%O	مسجد
لمدرست	ИCΛO%+	مدرسة

ج. معجم مرتبط بمراحل التعليم

المفردات بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
تاگوري	+%X%OΣ	الكلمة

التهجية	oX"CCoK	اكتاي
الشكل	oCΛoΘ	امحاس
المراجعة، التصحيح	oKKOoK	ازراي
السور	IIoΘΠoO	لاسوار
قراءة القرآن جماعة	+oΛKKoΘ+	تأحرّأت
الحزب الراغب	IIΛΣKKΘ I +ΠoIIo	لحيزب ن توالا
ختم حفظ القرآن	ΘΘ%II+	يسوفغ
ختم القرآن	+oCΨOo I II%ZoOI	تامغران لوقران
الجزء الذي يحفظه الطالب كل يوم	+oCΘΘξOI+	تامسبردت
الحفظ	oKOoOI	اكرّاج

د. معجم مرتبط بمعجم التدريس

المفردات بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
تاكوري	+oX%OX	"كلمة"
اكتاي	oX"CCoK	"تهجية"
امحاس	oCΛoΘ	"تحريك"
نصبت	IIΘΘ+	"فتحة"
رفعت	OOHΛ+	"ضمة"
لزمت	IIIKC+	"سكون"
لخفضت	IIKHΛ+	"كسرة"
يد لف	ΣΛ IIΣH	"ألفبائية"
يد وانصاب	ΣΛ ΠoΘoΘ	"حركات"
نون تاخست	I%I +oXΘ+	"ن"
هي تيغرار	ΦΣ +ΣΨOoO	"ه"
عين يمي ن ووشن	ΛΣI ΣCΣ I Π%C%I	"ع"
عين تاغروست	ΛΣI +oΨQ%E+	"ع"
هي بيدن	Ko ΣQ%oI	"ي"
يا يرزان	ΦΣ ΘΛΛI	"ه"
لام يعرقن	IIoC ΣΛOOZI	"ل"

3. 3. معجم متداول في التقليد الكتابي

3. 3. 1. نماذج من مصطلحات المستعملة في أدبيات المازغي "الحوض"

أ. لائحة المصطلحات

المفردات بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	المقابل بالعربية
صلات	ΘΘIIo+	"صلاة"
سلام	ΘΘIIoC	سلام
نبي	IIΘΣ	"نبي"
رسول	QoΘ%II	"رسول"
لقاواعيد	XZoΠoΛΣΛ	"قواعد"

3. 2. المصطلحات المستعملة في ترجمات جهادي

سنورد هنا عينة من المصطلحات التي وردت في مختلف مؤلفات جهادي الحسين في المجال الديني. وهذه المصطلحات موزعة بين مفردات أخذت من اللغة المشتركة شكلا ومضمونا وأخرى أعطيت لها معاني جديدة مغايرة للتي كانت لها ثم أخيرا مفردات حديثة شكلا ومضمونا انطلقا من جذور أمازيغية، إضافة إلى مفردات مقترضة من العربية وهي حاضرة بنسبة قليلة في تلك المؤلفات.

المفردات الأمازيغية بالخط العربي	المفردات بتيفيناغ	الترجمة بالعربية
اكوش	ⵏⵔⵓⵙ	"الله"
يسكيرن	ⵉⵙⵓⵎⵓⵔⵏ	"أعمال"
امازان	ⵎⴰⵣⴰⵏ	"رسول"
وكوز	ⵡⵓⵔⵓⵣ	"نزول"
زلي	ⵣⵉⵢ	"انعزل"
افكان	ⵏⵉⵕⵏ	"انسان"
اوس	ⵓⵎⵓ	"ساعد"
سغوس	ⵙⵉⵖⵓⵙ	"طهر"
تيغري	ⵜⵉⵖⵔⵉ	"قراءة"
امزوك	ⵎⴰⵣⴰⵔⵓⵕ	"مهاجر"
ازيضر	ⵉⵣⵓⵣ	"صبر"
امالاي	ⵎⴰⵎⴰⵢ	"جوال"
تيرسال	ⵜⵉⵔⵙⴰⵏ	"قواعد"
تافكا	ⵜⴰⴼⴰⴽⴰ	"جسد"
اساغ	ⵉⵙⴰⵖ	"اسم"
سموتل	ⵙⵎⵓⵜⵓⵔⵓⵢⵏ	"دثر"
نال	ⵏⴰⵢ	"سامد"
انسوتل	ⵏⵉⵙⵎⵓⵜⵓⵔⵓⵢⵏ	"مدثر"
سسفرو	ⵙⵉⵙⴼⵔⵓ	"بين"
انفلوس	ⵏⴼⵓⵙ	"مؤمن"
اسادور	ⵉⵙⴰⴷⵓⵔ	"زاد"
توزلايت	ⵜⵓⵣⵣⴰⵢⵜ	"عزلة أو فرز"
تيموزغا	ⵜⵉⵎⵓⵣⴱⴰ	"خير"
وزوض	ⵡⵓⵣⵓⵣ	"شر"
اسليغ	ⵉⵙⵍⵉⵖ	"إحسان"
تاقرالت ن تونيت	ⵜⴰⴼⴰⵔⵓⵢⵏ ⵏ ⵜⵓⵏⵉⵜ	"قيام الساعة"
افركاح	ⵏⵉⵕⴰⵕ	"عاري"
اسكد	ⵉⵙⴰⵕ	"دين"
اموكي	ⵎⴰⵓⵕⵉ	"حرام"
ابكاض	ⵏⵉⵕⴰⵣ	"ذنب"
تامولي	ⵜⴰⵎⵓⵢⵉ	"وحي"

"رضى"	ⵛⵔⵔⵔ	اذكي
"نية"	ⵜⵓⵏⵉⵙⵉⵎⵉⵏⵜ	تأتميلت
"ملاك"	ⵏⵉⵙⵓ	أنير
"تكلف"	ⵓⵓⵓⵙⵉⵏⵓ	سومود
"حافظ"	ⵓⵓⵓⵙⵉⵏⵓ	اساضوف
"بني"	ⵓⵓⵓⵙⵉⵏⵓ	سكي
"تاكاة"	ⵜⵓⵏⵉⵙⵉⵎⵉⵏⵜ	تاكوتي
"منافق"	ⵏⵉⵙⵓⵙⵉⵏⵓ	امتأيو
"جن"	ⵏⵉⵙⵓⵙⵉⵏⵓ	امنضار
"سلام" أو "الأداء"	ⵏⵉⵙⵓⵙⵉⵏⵓ	افرا
"عقل"	ⵏⵉⵙⵓⵙⵉⵏⵓ	أنلي
"مكتوب"	ⵏⵉⵙⵓⵙⵉⵏⵓ	أرا
"قدر الله"	ⵏⵉⵙⵓⵙⵉⵏⵓ	أرا نربي
"شهادة"	ⵜⵓⵏⵉⵙⵉⵎⵉⵏⵜ	توگا
"روح"	ⵏⵉⵙⵓⵙⵉⵏⵓ	يمان

4. تحليل المعطيات

نحاول خلال هذه الفقرة تحليل المعطيات اللغوية الواردة في اللوائح أعلاه. فنقوم بتصنيفها حسب شكلها فنميز بين مصطلحات بسيطة وأخرى مركبة. ثم نصنفها إلى مصطلحات أمازيغية ومصطلحات مقترضة نميز داخل النوع الأول بين ماهو متوفر في معجم الأمازيغية وما هو مستحدث ونميز في النوع الثاني بين مصطلحات احتفظت بشكلها ومعناها الأصلي ومصطلحات خضعت لتغيير جزئي ثم أخير مصطلحات تغيرت كلياً عن أصلها لتندمج في الأمازيغية. وسنبداً بالمصطلح المقترض ثم نتبعه المصطلح الأمازيغي.

4. 1. المقترض

نميز في المصطلحات المقترضة بين ثلاثة أصناف وهي المفردات التي اقتضت من اللغة العربية واحتفظت بشكلها ومعناها. ثم المفردات التي أدمجت جزئياً في بنيات اللغة الأمازيغية خاصة الصرفية منها وأخيراً المفردات المدججة كلياً في البنيات الصوتية والصرفية للغة الأمازيغية.

4. 1. 1. المقترض شكلاً ومضموناً

الأمازيغية	العربية
لحزب	حزب
لقلم	قلم
نبي	نبي
توحيد	توحيد
لحج	حج
لحيض	حيض
لفرداوس	فردوس

لموكأف	مكاف
لواجب	واجب
لموستحيل	مستحيل
شُرع	شرع

فالمفردات التي يتضمنها الجدول أعلاه عبارة عن كلمات عربية استعملت في المجال الديني في اللغة الأمازيغية ولم تخضع لأي تغيير سواء في شكلها ومعناها. فصيغتها الصرفية هي نفسها التي كانت لها في اللغة المصدر بل إنها دخلت إلى الأمازيغية بكل التغيرات الصرفية التي تدخل عليها مثل الانتقال من المفرد إلى الجمع أو بتعريفها وغيره كما تبين الأمثلة التالية :

المفرد	الجمع
لقلم	لقلوم
نبي	لأنبيا
لمكاف	لمكافين
لحزب	لاحزاب
سَامِيع	سَامِعِينَ

ومن هذه المفردات من دخل الأمازيغية معرفة مثل

الأمازيغية	العربية
سَامِيع	السميع
لموكأف	المكاف
لموستحيل	الميتحيل
لحزب	الحزب
لفردوس	الفردوس
لحج	الحج

4. 1. 2. المدمج جزئيا (الصرف)

الأمازيغية	العربية
تألوحت	لوحة
تادوات	دواة
تالعربات	أربعاء
نصبت	نصب
رفعت	رفع
لخفضت	خفض
تامزكات	زكاة
تنفطرت	فطر
نَفَسْتُ	نفس

وهذه مجموعة من المفردات العربية أدمجت في صيغة صرفية أمازيغية. فإذا كانت للمفرد المذكر فإنها تبتدئ بصائت أما إذا كانت للمؤنث فإنها تبتدئ بحرف التاء وتنتهي بحرف التاء لكن يبقى الجذر المعجمي محتفظا بمعناه الأصلي الذي كان له في اللغة المصدر. فالمفردة تانفطرت "زكاة الفطر" مشتقة من الفعل

العربي "فطر" بإضافة لاصقة اسم الفاعل "ام" وهي نفس اللاصقة التي نجدها في مجموعة من أسماء الفاعل التي اشتقت من أفعال بإضافة تلك اللاصقة :

الغربية	اسم الفاعل	فعل
"صديق"	امذاكل	توكل
"غطاء"	يمدل	دل
"سارق"	اماكر	اكر
"راكب"	امناي	ني
"راعي"	امكسا	كس
"ساكن"	امزداغ	زدغ

وقد انقلبت ميم اللاصقة "ام" في تانفطرت نونا لأن الأمازيغية ترفض أن يجتمع صامتان شفويان في كلمة واحدة كما في تجسد ذلك الأمثلة التالية :

الكلمة الأصل	انطباق قاعدة قلب ميم نونا	الغربية
اميداد	انيداد	"واقف"
امگمار	انگمار	"صياد"
امفراد	انفراد	"رعي"
املماد	انلماد	"متعلم"

4. 1. 3. المدمج كليا

الأمازيغية	الغربية
تاژالت	صلاة
وژوم	صوم
اسقامو	ركعة

هذه الطبقة من المفردات رغم أن كونها عربية الأصل إلا أن غير المتخصص يصعب عليه اكتشاف ذلك. لأنها خصعت لتغيير صواتي وصرفي. حيث انقلب حرف الصاد من "صلات" إلى زاي مفحمة كما تم تضعيف اللام أما الصيغة الصرفية فهي على وزن أسماء المؤنث في الأمازيغية لتعطي في الأخير كلمة تاژالت. وحدث نفس التغيير على كلمة "صوم" حيث انقلبت الصاد زايا مفحمة وتغيرت صيغته ليصبح وژوم. أما الكلمة أسقامو فقد اشتق من الفعل "أقام" بإضافة حرف الزيادة "س" ليتغير معناه حين دخل الأمازيغية ليدل على "ركعة".

4. 2. المصطلح الأمازيغي

تتضمن لوائح المصطلحات السابقة (انظر 3 أعلاه) مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى اللغة الأمازيغية المستعملة في التواصل اليومي بين المتكلمين. ويمكن تقسيمها إلى نوعين. نوع احتفظ بشكله ومعناه ولم يخضع لأي تغيير أثناء استعماله في المجال الديني، ثم نوع ثاني له معنى خاص في المجال الديني يغاير المعنى

في اللغة المشتركة. وهناك مصطلحات مستحدثة على مستوى المعنى حيث أكتسبت معنى جديد في المؤلفات الدينية خاصة مؤلفات جهادي الحسين ثم أخيرا مفردات مستحدثة شكلا ومعنى وسأتناول كل طبقة من تلك المصطلحات خلال الفقرات التالية.

4. 2. 1. الاحتفاظ بالشكل والمعنى

الأمازيغية	العربية
اطّان	مرض
زضار	استطاع
تیکرکاس	كذب
تاوارگيت	حلم
تاماتارت	علامة
توگا	شهادة
تاوانت	شيع
يسكيرن	أعمال
امازان	مبعوث/رسول

فهذه المصطلحات احتفظت في الاستعمال الديني على شكلها ومعناها الأصلي. فكلمة اطّان لم يتغير معناها حين انتقلت إلى المجال الديني حيث بقيت تعني "مرض" ونفس الشيء بالنسبة لجميع المفردات الأخرى.

4. 2. 2. المنتقل من اليومي إلى الاصطلاح الديني

الأمازيغية	العربية
اغوري	فجر
تيزوارن-تيزوارنين	ظهر
تاكزين	عصر
تينووتشي	مغرب
تينيبضص	عشاء

هذا النوع من المفردات تغير معناها حين انتقلت من اللغة اليومية إلى المجال الديني فمصطلح اغوري "نداء" اشتق من الفعل غر "نادى" ليبدل على صلاة الفجر. ومن ثم نجد معناه مرتبط بهذا الاستعمال فنجد في سياقات مثل :

تلا تيزي ن وغوري "وصل وقت الفجر"

يژولا تازاليت ن وغوري "صلى صلاة الفجر"

ونجد نفس الشيء بالنسبة للمصطلحات الأخرى فمصطلح تيزوارين تعني في اللغة المشتركة معنى السابقة لكنها تطلق في المجال الديني على "الظهر". أما تاكزين فتعني الرابعة لتطلق في المجال الديني على "العصر" وتدل كلمة تينوتشي على "وقت الأكل" لكنها تطلق في المجال الديني على الم غروب' .

لكن ما يمكن ملاحظته بالنسبة لهذه الطبقة من المصطلحات هو توازي المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي فمعنى "النداء" يعني النداء للصلاة خاصة تكون في وقت يكون فيه الناس نيام. أما معنى "السبق" ومعنى "الظهر" فيربطهما كون صلاة الظهر هي الصلاة الأولى في النهار. ونجد الشيء نفسه بالنسبة لمعنى الأكل مع "صلاة المغرب" حيث تكون مرتبطة بالإفطار في رمضان.

4. 2. 3. استحداث المعنى

الأمازيغية	العربية
سموئل	دثر
نَال	ساند
انفلوس	مؤمن
أسادور	زاد
تيموزغا	خير

وقع توسيع معنى مجموعة من المفردات ليكون لها معنى جديد في المجال الديني يغير معناه في اللغة المشتركة. فمفردة سموئل معناها الأول هو "لَفَ" إلا أن معناها في المجال الديني خاصة في الترجمات المكتوبة هو "دثر". كما نجد كلمة انفلوس تطلق في اللغة الأمازيغية اليومية على مثلي الجماعة أو الأعضاء المكونين لمجلس الجماعة في حين نجدها تطلق على المؤمن في المؤلفات الدينية المكتوبة باللغة الأمازيغية.

4. 2. 3. المستحدث شكلا ومعنى

الأمازيغية	العربية
اسگد	دين
تامولي	وحي
تانمباللت	نية
افرا	سلام
امتايو	منافق

تم هذه الطبقة مجموعة من المصطلحات الدينية التي استحدثت شكلا ومعنى حيث اشتقت انطلاقا من جذور أمازيغية لتدل على مفهوم ديني. فكلمة امتايو "منافق" مثلا اشتقت من الاسم تايو وتعني "حرباء". فهذا المصطلح استحدث شكلا لأنه غير موجود في اللغة المشتركة فما هو موجود هي الكلمة

الثانية. ويسري الشيء نفسه على الكلمات الأخرى. وهذه الفئة من المصطلحات نجدها بكثرة في المؤلفات الحديثة في المجال الديني.

4. 3. المصطلح المركب

نقصد بالمصطلح المركب مجموعة من المصطلحات التي تتكون من كلمتين. وتتكون هذه المصطلحات إما من كلمتين أمازيغيتين أو من كلمتين عريبيتين أو من كلمة أمازيغية وكلمة عربية يربطهما رابط من الروابط المنطقية للغة الأمازيغية خاصة الحرف الذي يربط بين الاسمين المكونان للتركيب الإضافي في الأمازيغية.

4. 3. 1. كلمة أمازيغية + كلمة أمازيغية

اكليد مقورن	الله
اسيف ن بمطّاون	بحر الدموع

فهذه المصطلحات تتكون من كلمتين أمازيغيتين إما من اسم وصفة اكليد مقورن أو من اسم مضاف واسم مضاف إليه يربطهما حرف الإضافة اسيف ن بمطّاون. فالأول تدل اصطلاحاً على الله أو على الرب اما الثانية فهي عنوان لكتاب من الكتب الدينية.

4. 3. 2. كلمة أمازيغية + /ن/ + كلمة عربية

الأمازيغية	العربية
تامغران لوقران	حفل اتمام حفظ القرآن
ارقاص ن ربي	رسول
تافوكت ن دّين	نور الدين/شمس الدين
اسمك ن ربّي	عبد الله
اوال ن ربّي	كلام الله
امازان ن ربّي	رسول الله
ارّان ربّي	قدر الله

أغلب هذه المصطلحات المركبة تتكون من اسمين يربطهما حرف الإضافة [ن]. فالاسم الأول من التركيب الإضافي اسم أمازيغي وهي تامغرا وارقاص ويسمك واوال وامازان وارّا فيما الاسم الثاني اسم عربي وهي لوقران وربّي ودّين.

4. 3. 3. كلمة عربية + /ن/ + كلمة أمازيغية

الأمازيغية	العربية
لعيد مقورن	عيد الأضحى
لعيد مزّين	عيد الفطر
لعيد ن تقاسكا	عيد الأضحى
شاعر يضلان	شعر أسود

الله	باب يگنوان
الله	باب ن يتران
جنابة	لوضو مقورن
ن	نون تاخست
هـ	هي تيغرار
ع	عين يمي ن ووشن
ع	عين تاغروضة
هـ	هي بيدن
ي	يا يرزان
ل	لام يعرqn

هذه الفئة من المصطلحات، عكس اللائحة السالفة الذكر، تتكون من كلمتين الأولى عربية والثانية أمازيغية. ويمكن تصنيفها إلى صنفين. الأول عبارة عن مصطلح مركب من اسم وصفة وهي : لعيد مقورن ولعيد مؤين وشاعر يضلان ولوضو والثاني مركب من اسمين يربطهما حرف الإضافة [ن] وهي لعيد ن تفاسكا وباب ن يكنوان وباب ن يتران. والثالث يتكون المصطلح من اسم متبوع بفعل في الصيغة المشبهة¹³ مثل هي بيدن "هـ" ويا يرزان "ي" ولام يعرqn "ل". أما الصنف الرابع من هذه الفئة فتتكون من اسمين متجاورين الاسم الأول من العربية والباقي من الأمازيغية مثل نون تاخست "ن" و هي تيغرار "هـ" وعين تاغروضة "ع" وعين إمي ن ووشن "ع".

4. 3. 4. كلمة عربية + /ن/ + كلمة عربية

الأمازيغية	العربية
لكتاب ن ربّي	قرآن
تاز اليت ن ربي	صلاة
لعيد ن رمضان	عيد الفطر

هذه المصطلحات عبارة عن كلمتين عربيتين أغلبها أسماء يربطها حرف الإضافة [ن].

5. خلاصات

نخرج من الدراسة أعلاه بخلاصتين أساسيتين وهما أن المؤلفين القدماء في مجال الدين بالأمازيغية يكتفون باستعمال الكلمات التي تزودهم بها اللغة اليومية وأحيانا يلجأون إلى استعمال المقترض من العربية رغم

¹³ الصيغة المشبهة هي صيغة يكون عليها الفعل حين يتقدمه الفاعل خاصة في بنيات الحصر وصلة الموصول والاستفهام الجزئي حين يكون حيزه هو الفاعل وفيما يلي أمثلة تجسد البنيات الثلاث :

اركاز(لي) يمدّ لن "الرجل الذي ذهب"

اركاز اد يمدّ لن "الرجل هو من ذهب"

ما اد يمدّ لن ؟ "من ذهب"

وجود الكلمة في الأمازيغية مما جعل لغتهم يسيطر عليها المعجم العربي ويكتفون باستعمال الروابط المنطقية للأمازيغية. لأنهم هؤلاء ليس اللغة ولكن إيصال محتوى بعض المؤلفات العربية إلى غير العارف بها وهو الناطق بالأمازيغية. النتيجة الثانية تلخص في ما نجده في المؤلفات الحديثة حيث توزعت بين مؤلفات اكتفت بسلك سبيل المؤلفات القديمة وهو ما نجده في "تاغارسن ن ورقاص ن ربي"، ومؤلفات يسيطر عليها المعجم المستحدث والمبرر الأساسي لهذه الخاصية هو أن مؤلف هذه الكتب وهو جهادي الحسين البعمراني لم يكن همهم فقط هو إيصال المحتوى الديني لغير العارف بالعربية ولكن يحمل كذلك هم تطوير وإغناء الأمازيغية بمعجم خاص بها في هذا المجال. وهذا يتجلى بوضوح في تذييله جل مؤلفاته بلائحة من المصطلحات الجديدة مع مقابلتها بالعربية.

المراجع باللغة العربية:

- ابراهيم أو سليمان أشماخي (2004)، قصور ومسالك جبال نفوسة ، تعريب : محمد حمام، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة نصوص ووثائق، رقم 1.
- أخبار سيدي ابراهيم الماسي عن تاريخ سوس في القرن التاسع عشر، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، سلسلة نصوص ووثائق رقم 3، 2004.
- الجعبري فرحات (1987)، البعد الحضاري للعقيدة عند الإباضية، منشورات جمعية التراث، الفرارة، تونس.
- جهادي الحسين البعمراني، (1995)، تاغاراست ن ورقاس ن ربي، منشورات الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، الرباط.
- جهادي الحسين البعمراني، (2002)، ترجمة معاني القرآن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- جهادي الحسين البعمراني، (2003)، ترجمة الحديث القدسي باللغة الأمازيغية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- جهادي الحسين البعمراني، (2007)، فتح الباري في تمزيغ تجريد البخاري، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- السوسي محمد المختار (1960)، سوس العالمة، مطبعة فضالة المحمدية.
- السوسي محمد المختار (1961)، المعسول، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- سيدي محمد وعلي اوزال (ت 1162 هـ) الحوض في الفقه المالكي باللسان الأمازيغي. تحقيق الرحامي عبد الله بن محمد الجشتيمي. 1977.
- سيدي محمد وعلي اوزال (ت 1162 هـ)، بحر الدموع. تحقيق عمر أفا، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، 2009.
- صالح بن عبد الله الإلغي (1998)، المدرسة الأولى : وصف شامل للتعليم الأولي بالمدرسة القرآنية في سوس، نموذج مدرسة إلغ، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.
- عبد العزيز بن إدريس (2010)، ينغميسن ن النبي، منشورات مؤسسة علال الفاسي، الرباط.
- عبد الهادي حميتو، (2006)، حياة الكتاب وأدبيات المحضرة، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، في جزأين.
- المدلاوي المنبهي محمد (2012)، رفع الحجاب عن مغمور الثقافة والآداب، منشورات المعهد الجامعي للبحث العلمي، الرباط.

معمر علي يحيى (1976)، الإباضية بين الفرق الإسلامية عند كتاب المقالات في القديم والحديث، مكتبة وهبة، القاهرة.

المراجع باللغات الأجنبية:

ABOULKACEM, Elkhathir, 2010, *Ssi Brahim Aknku*, Rabat, Publications de l'Institut Royale de la Culture Amazighe.

BOOGERT VAN DEN, Nico, 1995, *Catalogue des manuscrits arabes et berbères du Fonds Roux (Aix-en-Provence)*, Travaux et Documents de l'IREMAM, n°18.

BOOGERT VAN DEN, Nico, 1997, *The berber literary tradition of the sous with an edition and translation of "The Ocean of Tears" by Muhammad Awzal (d. 1749)*, Publication of the "Goeje Fund" N° XXVII, Leiden Pays-Bas.

BOUNFOUR, Abdellah, 2007, « Le lexique moral et religieux amazighe », *Etudes lexicographiques*, N°6, Revue publiée par l'Association des Etudes Lexicographiques, p. 3-15.

DOUCHAINA-OUAMMOU, Requia et Saadia AIT TALEB, 2005, « La création lexical en tachlhit : le cas du calque », *Etudes lexicographiques*, N°3-4, Revue publiée par l'Association Marocaine des Etudes Lexicographiques, p. 3-14.

LEWICKI, Tadeusz, 1962, *Les historiens, biographes et traditionnistes ibadites de l'Afrique du Nord du VIII au XVI siècle*, Académie Polonaise des Sciences.

LEWICKI, Tadeusz, 1973, « Le monde berbère vu par les écrivains du Moyen-âge », *Actes du premier congrès d'études des cultures méditerranéennes d'influence arabo-berbère*, Alger, Société nationale d'édition et de diffusion.

NAIT-ZERRAD, Kamal, 1998, *Lexique religieuse berbère et néologie : un essai de traduction partielle du Coran*, Studi Camito-Semitici, N°4, Milano.